

المحاضرة ٧ / نيل المرام في تفسير آيات الأحكام/ الدورة العلمية الثامنة عشرة / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك وتعالى ويسألونك عن المهدى قل هو اذى فاعتنزلوا النساء - 00:00:06

المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. فإذا تطهern فاتوھن من حيث امرکم الله. ان الله يحب التوابین ويحب المتتطھرین. ان الحمد لله نحمدہ ونستعینہ ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سیئات اعمالنا. من یهدہ الله فلا مضل له - 00:00:26

ومن یضل فلا هادی له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله. اما بعد. يقول الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو ابی فاعتنزلوا النساء في المحيط. ولم یقل فاعتنزلوا النساء فيه - 00:00:56

فبقي الامر ظاهرا وما استخدم الله تعالى الاضمار وعود الضمير الى ما قبله سؤال متجدد باق الى يوم الدين. الغریزة في حاجة الرجال للنساء حاصلة. المعن موجود مع وجود الشهوة والرغبة فالسؤال متكرر حاصل جاء - 00:01:26

صيغة بصيغة الفعل الذي يفيد الاستمرار. ويسألونك عن المحيض. المحيض اما ان یراد به مصدر ميمي وهو بمعنى المحيض واما ان یراد به مكان الحي فالمنظر الميمي بمعنى المحيض معروف هذا الاسلوب عند العرب. فالمعيش عند العرب - 00:01:56

بمعنى العيش والمحيط بمعنى المحيض ويقول الشاعر اليك اشکو شدة المعيش ومراعوم ريشي واليك اشکو شدة المعيشة یشد العيش. شدة العيش. ولما كان الجواب قول الله تعالى قل هو اذى فلم یبق المراد الا الا المحيض. فالجواب یعين - 00:02:30

على معرفة المراد من السؤال. یسألونك عن المحيض لا صلة بين الجواب وبين کان المحيض لكن تأمل معي حتى تعلم سر ذكر المحيض مرة اخرى. وحتى على ما ان الكتاب والسنة مجتمعان وانک ان فهمت القرآن على الوجه الذي یحبه الله تعالى ویرضاه - 00:03:06

فان طالب علم الحديث يتذكر شام ابا كثیرا من النصوص الشرعية. ويسألونك عن المحيض هو اذى فاعتنزلوا النساء في المحيض. فاعتنزلوا النساء في المحيض. ما المراد بها؟ المحيض الثاني تعزلوا - 00:03:36

النساء في المحيض اي في محل المحيض. في مكان المحيض. ولذا ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصنعوا كل شيء الا النكاح. اصنعوا كل شيء الا النكاح - 00:03:56

اصنعوا كل شيء الا النكاح. فيجوز للرجل ان یقضى ان یقتضي نهمتة. وان یبرد حرارة شهوته من زوجه التي احلها الله له من وقد منعه من وطئها بالایلاج فله ان یسكن حرارة شهوته بان یصنع - 00:04:16

ما ی يريد الا النكاح. والنكاح یراد به في نصوص الشرع العقد. ویراد به في الشرع ايضا الوطى وبلا شك قوله صلى الله عليه وسلم الا النكاح العقد حاصل فلم یبق المراد الا الوطأ - 00:04:44

ادخل مهم في فهم كثیر من الایات والاحادیث. والعلماء اختلفوا هل النكاح الواضح ام العقد؟ فعلماء والحنابلة مال الى ان الاصل في النكاح هو العقد وعلماء الحنفیة والمالکیة مالوا الى ان الاصل - 00:05:04

اطلع في النكاح انما هو الوضع ولعله تأتينا في هذا الدرس او الدرس الذي یليه ما قد ایضا فيه في افاضة واسهاب الشرع كتابا وسنة. استخدم النكاح في الامرین. ویعرف بالقرینة. كما في - 00:05:24

كما في الحديث الذي معنا. يسألونك عن المحيض قل هو اذى. هذا الذى مجمل. التفصيل عند اهل الاختصاص عند اهل العلم وبلغني ان بعض الاطباء الكبار في الدنیا اسلم لما سمع بهذه الآية. لانا - 44:05:00

نوهن بها ونتجنب الوطأة دون معرفة التفاصيل الطبية. ونحن نعلم ان الشرع انما جاء لتحقيق مصالحنا في الدنيا والآخرة. وان الله تعالى ان معنى عناء فان شريعتنا ليست لواحة كما يظن كثير من المسلمين للأسف. وإنما الشرع جاء لتحقيق مصالحنا. فالله عز وجل نهانا - 00:06:04

اعني الادى وفي هذا رفق وتربيه من الله عز وجل لخلقه. فقبل ان يمنعهم بين لهم ان هذا الذي امنعه منه انما هو اذى لكم. قال انما هو اذى.. قال، هو اذى.. ما قال، لكم هو اذى.. اذى.. فالله عز وجل، منع لانه اذى - 00:06:34

اذى. قال هو اذى. ما قال لكم هو اذى. اذى. اذى. فالله عز وجل منع لانه اذى - 00:06:34

قال ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتلزوا على النساء في المحيض. فاعتلزوا على هو اذى الفاء سببية اذا كان الاذى فالسبب الاعتزال هو اذى. فالفاء جاءت سببية بعد ان بين الله عز وجل الحكمة من المعن - 00:06:54

الاعتزال هو اذى. فالباء جاءت سببية بعد ان بين الله عز وجل الحكمة من المعن - 00:06:54

تزن النساء اي اجتنبوا الحائضات. المراد بالنساء الحائضات والمراد بالنساء اللواتي هن حلال لكم ولا يكون الامر كذلك الا زواج اي زوجات حال كونهن حائضات فاعتزلوا النساء في المحيض وقلن المحيض المذكور هنا الفرج. وهذا خلاف صنيع اليهود -

- زوجات حال كونهن حائضات فاعتزلوا النساء في المحيض وقلن المحيض المذكور هنا الفرج. وهذا خلاف صنيع اليهود -

00:07:17

واليهود اه كان حالهم مشهورا في المدينة لوجودهم فيها. فقد ثبت في صحيح الامام مسلم وغيره عن انس رضي الله تعالى عنه قال
كانت اليهود اذا خاضت المرأة منهن لم يؤكلوها ولم يشاربوا. ولم يجتمعوا في البيوت. فسأل النبي صلى الله عليه -00:07:47
سلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان
يؤكلووهن وان يشاربوا معهن في البيوت -00:08:17

بعض، القائـل، العـربـيـة وـمـا ذـاـ، يـا لـلـاسـف فـي حـيـاة الـمـسـلـمـين الـيـوـم مـنـ لاـ 00:08:37

00:08:57 - حسناً، أنا أفعلاً ما كاش، وآخذه إلى الكاج فقللت الماء على مائة حجم

محمد صلى الله عليه وسلم إن يدع شيئاً من أمرنا لا يخالفنا فيه. فجاء عباد بن بشر واسيد بن خضير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم. فأخبره بذلك. وقال يا رسول الله -

لبن فارسل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقاهم فعلمـنا - 00:09:37

انه اهم اغراضنا ان نكون عن النكاح الحائض الن الالبة صراحة ما

الآية جواب على مسألة نكاح المرأة في المحيض. والنص ان اورده - 00:09:57

الشاعر من اصحابه وساقه من اصحابه هذا يسمى عند علماء الاصح منطقه ا

عربی. كل عربی يفهم الحكم الشرعي المستنبط من منطوق النص. أما الدلالات البعيدة - [00:10:17](#)

٠٥.١٠.١٧ عربی: مل عربی یوہم الحجم اسرائیلی انسانیت سے منسوب ایضھ۔ اما الدنادی ابھیجہ -

الشرع النص من اجلها فهذا يسمى منطوق النص وهذا ما ينبغي ان يقع فيه نزاع والاجماعات - 00:10:37

ذكرها الفقهاء حلها مأخوذه من منظوة النص .. أما الدلالات ولا سما عند الازدحام فمحبـ: اذ يقع في

وكذلك ثبت عند الإمام البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما يفصل - [00:10:57](#)
ما كان عليه الرأي فقد آتى كان ذلك في مقدمة الحديث من آراءه في الحديث

ما دان عليه اليهود قعد ا قال ذات اليهود يقول من انى امرانه في قبورها م

في، موضوع اه الشهوة مع النساء، والمهود لهم في، موضوع النساء اه فيما يدخلوا وحرفا في، دينهم لهم يعني، متعة مطلقة. فغلان من حرث لهم كانوا حربتم الاسسی. قايمهود كان لهم احوال خاصة - ٦٦١١١٧

اسلم اليهودي كما ثبت عند احمد في المسند لما اسلم وكان يهوديا - 00:11:37

عربيا كانت تحته عشرة من النساء. فاليهود يتمتعون بالنساء بلا ضابط وبلا حد. ففي حيض وغير حيض بعد العدد غير محدود ابدا بخلاف النصارى الذين لا الذين يتمتعون بالنساء واحدة ويحرم ان يعدد عليها. فجاء شرحنا وسط بين - 00:11:57

اديان فحدد من النساء اربعة دون سواهن. وضبط اه ووضع خدودا في في التمتع بالزوجات وكان من اهم هذه الضوابط ان يتقيى الانسان المرأة في الدبر كما يأتي في الآية التي بعدها والا يأتيانا والا - 00:12:17

يأتيها في الحيض فان في هذا اذى شديد كما في الآية التي معنا. ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتززوا النساء في اذا الاعتزال قد يخطر في البال ان الاعتزال يخالف صنيع النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي كان - 00:12:37

يأمر الحائض اذا اراد اه ان يتمتع بها ان تضع شيئا على فرجها وكان صلى الله عليه وسلم يتمتع بها من غير علاج طب فاعتذرنا النساء في المحيض اذا فهمنا ان المحيض المراد المحل اي مكان الحيض فحين اذا الاعتزال يقيد - 00:12:57

بهذا وحين اذا الآية لا تختلف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا نحن مضطرون ان نفهم المحيض في الموطن الاول انما هو الحيض. مصدر ميم بمعنى الحيض والمحيض في الموطن الثاني في الآية انما هو المحل - 00:13:19

فالواجب اعززا النساء في المحل. في ذاك المحل ويجوز للرجل اه ان يؤكل الحائض وان يشربها. وان يجالسها وان اجتمع معا تحت سقف واحد. وان يتمتع بها وان يمس جسدها. وان يسكن حرارة شهوته - 00:13:41

ان لم يكن عنده غيرها بغير علاج. من غير ايلاج. فاذا فاعتزدوا النساء في المحيض الاعتزال ينبغي ان يفهموا فهما شرعا صحيحا وليس فهما لغويانا لان الاعتزاز في اللغة يتحمل حمال وجوه. ولذا السنة لابد - 00:14:01

من اعمالها وخير تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة. قال الله عز وجل ولا تقربوهن حتى يظهرن. الضمير يعود على النساء الحائضات. وفرق بين لا لا تقرب ولا تقرب بين لا تقرب ولا تقرب. اليهود فهموها لا تقرب - 00:14:21

والآية لا تقرب اي لا تلامس الفعل. لا تلابس الجماع وبمعنى لا تقرب اي لا تدنو ولا تكون المسافة بينك وبينها قريبة لتكون بعيدة الآية لا تقرب وليس الآية ولا تقرب - 00:14:51

لو كانت الآية ولا تقرب لفهمنا فاعتززوا غير الفهم الذي قلناه ولكن الآية لا تقرب. ما معنى لا تقرب لا تلامس الفعل الذي انت بحاجة لقضاء شهوتك من المرأة. ابتعد عن الفرج - 00:15:15

لا تقربوا ولا تقربوهن. الآية يقول الله عز وجل ولا تقربوهن حتى يظهروا فيحرم على الرجل ان يأتي اهله وان يقربها ملابسة ذاك الفعل بملابسة ذاك الفعل وهو الجماع انظر الى سياق سياق منهج مأمون لفهم ايات القرآن - 00:15:39

ولا تقربوهن حتى يطهروها. في قراءة سبعية حتى يتظاهرون. قال الله عز وجل فاذا تطهرون فاتوهن من حيث امركم الله فاذا تطهروا فاتوهن. ما قال فاذا طهرون. وما الفرق بين فائدة - 00:16:06

فاتوهن من حيث امركم الله. وبين قوله فاذا تطهرون فاتوهن من حيث امركم الله. فرض ان طهرون يجوز ان تقرب المرأة اذا انتهت حيضها دون ان تغتسل فلك ان تأتيها - 00:16:36

رجل وامرأته حائض فانتهى حيضها. فهل له ان يقربها قبل ان تتظاهر؟ لا يحرم عليه ان يقربها حتى تتظاهر. ولا تقل حتى تطهرون. لان آية فاذا تطهرون. ما قال فاذا طهروا. الان هناك خلاف بين الفقهاء - 00:16:56

فاذا تطهروا ما المراد بالتطهير هنا؟ الجماهير هذا الاغتسال. قالوا والقرآن يفسر بعضه بعضا. والله يقول وان كنتم جنبا ولا ولا خلاف بين العلماء ان المراد فاطهروا في هذه الآية - 00:17:26

وهي جواب الشرط وجنب ان كنتم جنبا كنتم اسمه الشرع فاطهروا لا خلاف بين العلماء ان المراد فاطهروا الاغتسال فقال جماهير اهل العلم فاذا تطهرون فاتوهن من حيث امركم الله يحرم على الرجل ان يجامع زوجه بعد انتهاء الحيض - 00:17:56

الا ان تحدث غسلا الا ان تغتسل. علماء الحنفية رحمهم الله تعالى قالوا المراد فاذا تطهروا اي الغسل وما هو دون الغسل. فلو ان المرأة غسلت فرجها واكتفت بذلك وازالت النجاسة عام فيجوز لزوجها ان يقربها وان لم تغتسل - 00:18:18

قالوا ما هو الدليل على هذا قالوا الدليل قاعدة تقول اقل ما قيل. فنطهروا شاملة لمعاني وليس لنا الا ان نقول باقل ما قيل والزيادة على اقل ما قيل تحتاج لدليل خاص. فالمرأة اذا غسلت فرجها يصلح ان يقال لها تطهرت - 00:19:04

فاما فعل المسلم ممثلا امر الله وفعل اقل ما قيل فحين اذا امتنع لهم يقولون لا عندنا ان تغسل والاغتسال هو اكتر ما قيل لكن انت يا من تخسر عن الامر في الاغتسال فهذا امر لغوي خالص وليس بامر شرعي وفي اللغة اقل - 00:19:38

ما يقال في ان هذه تطهرت ان تغسل فرجها. وتفسير الآيات اه من يفسر الآيات بعضها ببعضها اقوى من هذا الكلام. هذا مسلك لغوي خالص. وذاك مسلك شرعي خاص. الذي - 00:20:05

شيخنا الالباني رحمه الله في كتابه ادب الزفاف مذهب الحنفية. وسمعته يصرح عنه ويقول الصواب الاغتسال وليس غسل الفرج. مع ان المطبوعة الان في كتاب ادب الزفاف المذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله. وهو في اواخر عمره يصوب الاغتسال - 00:20:25

لَا شَكَ الْأَغْتِسَالُ أَقْرَبُ لِنَصْوُصِ الشَّرِعِ لَأَنَّ الْآيَاتِ يَفْسِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا مِنْ جَهَةٍ وَمِنْ جَهَةً أُخْرَى فَهُذَا أَمْرٌ قَانِمٌ عَلَى الْأَحْتِيَاطِ وَالْفَقَاهَةِ فِي مَسَائلِ الْعِبَادَاتِ وَفِي مَسَائلِ الْفِرَوجِ وَاسْتَحْلَالِهَا يَرْجُحُونَ - 00:20:55

فالاحتياط. طيب فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله فاتوهن. فاتوهن امر فهل يا ترى كل من طهرت زوجته من الحيض؟ يجب عليه ان يأتيها. وهل تركه لاتيانها اثم ونحن نتعلم ان الاصل في الامر الوجوب - 00:21:15

فاتوهن وامر فاتوهن امر وارد بعد حذر كان قبل الامر بالانتياء كان اتيان حائط حرام والامر الوارد بعد الحظر يفيد الحكم الذي كان عليه قبل المرأة طاهر ايش حكم الرجل له؟ لا يأتيها يعني عليه ان يعف نفسه وان يعفها وليس واجبا - 00:21:45

فكل امر وارد بعد الحذر حكم ما قبل الحذر على ارجح قول العلماء فيما ذكر الامام الكثير في تفسير قول الله تعالى في اوائل سورة المائدة فاذا حللت فستان. منهم من قال الامر الوارد بعد الحظر يفيد الاباحة - 00:22:24

والمحققون من الاصوليين يقولون لا. انما حكمهما قبل الحظر. فليس كل من تحلل من الاحرام يجب عليه الصيد. فاذا حللت من احرامكم فاصطادوا ابحثوا عن صيد. فكان الصيد هذا - 00:22:44

رامي ممنوعة. فهذا امر وارد بعد حذر. الصلاة في الرجال. صلوا في رحالكم. امر وارد بعد حذر لو ترك الانسان الاستجابة فلم يصلوا في رحله. وذهب للمسجد مأجور. ما حدا يقول الصلاة ممنوعة. ما حد يقول له هذا - 00:23:04

فكل امر سبقه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. واحد صلاة الجمعة اراد ان يبقى للعصر في المسجد لا حرام فانتشروا امر لكنه امر وارد بعد حذر. كان الانتشار في وقت الصلاة حراما ممنوعا فجاء الامر بعد حظر فكل امر وارد فكل امر وارد بعد حظر - 00:23:24

فيidel على ما كان عليه ما قبل الحذر وليس هون هذا امر ليس للوجوب. وانما هذا امر للحل. فاتوهن من حيث امركم الله. ومن ادب القرآن انه يكتي ولا يصرح في الجماع - 00:23:52

فالاليان المذكور في القرآن انما هو الجماع. والمراد بالاليان الجمع والتكنية عن العورات الجماع مذكور بكثرة في النصوص الشرعية. من حيث امركم الله من قالوا هذا يسمى تناوب حروف الجر من بمعنى في وهذا يدل عليه كما يأتي في - 00:24:16

التي بعدها نساء حرف لكم فاتوا حركتم انا شئتم وفي الاية اشاره من حيث امركم الله والتسبيح في الاية بعدها حرمة اتيان المرأة في الدبر فالله امر الرجال ان يأتوا النساء في الاقبال لا في الادبار - 00:24:46

ثم علل الله جل في علاه الاوامر السابقة وهي اعتزال النساء في المحيض واتيان واتيانهن حي من حيث امرهم الله عز وجل بقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطرهرين. والتوابين - 00:25:16

صيغة مبالغة. فالمتطهرون هم الذين يتطهرون من الاحداث والاخبار وجمع الله عز وجل في هذه التعلييل ان الله يحب التوابين المتطهرين طهارة الظاهر وطهارة الباطن. فطهارة الباطن بالتوبة وفي هذا - 00:25:36

اشارة الى ان الذنوب او ساخن قدرات كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من اتي شيئا من هذه القاذورات فليسترت اتج الى تطهر بالتوبة. الله يحب التوابين. والله يحب المتطرهرين. هذا حق تطهر ظاهر - 00:26:06

وجمع الله بين الامرین. واشارة الى اثبات المحبة لله عز وجل. وهو مذهب اهل السنة والجماعة والمحبة من صفات الفعل لان محبة الله تعالى متتجدة. لان التوبة التي بنيت عليها الله يحب التوابين. ان الله يحب - [00:26:26](#)

ويحب المتطهرين. كذلك التوبة متتجدة في حق العباد. فكانت التوبة فكانت المحبة من صفات الفعل المتبعة لله جل في علاه. نسمع الليلة التي بعدها يقول الله تعالى نساؤكم حرت لكم. فاتوا حظكم انا شئتم وقدموا لانفسكم. واتقوا الله واعلموا - [00:26:46](#) انكم ملاقوه وبشر المؤمنين. اسكت. نساؤكم حرت لكم فاتوا حرثكم الناشد. وقدموا لانفسكم واتقوا الله. واعلموا انكم وبشر المؤمنين النساء موضع الحرج لكم ايها الرجال فكما تكون الارض موضعاللبدرة والحرج فيقع فيها - [00:27:16](#)

الحب ثم هذا الحب يصبح نباتا فكذلك الرجل اذا جامع اهله فالمرأة تصبح حرف للرجل. نسائكم حرف لا فالمرأة هي موضع الحظ. وفي هذا اشارة منذ البداية الى ان الاتيان يكون في القول - [00:27:56](#)

الدبر نساؤكم حرت لهن ولذا يقول الشاعر انما الارحام وارضون لنا محتراثات فعلينا الزرع فيها وعلى الله النبات. فالزرع يزرعه الرجل وآللله جل في علاه هو الذي يتولى شأن الولد - [00:28:36](#)

وهذا النبات عند الله عز وجل يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من اذا رجل يشكو زوجته وانها ما بتختلف الا البنات. احتجت على - [00:29:06](#)

زوجها بهذه الایيات. قال انتم اصحاب الحق. واحنا ارض. الامر اليكم ليس لنا. المرأة في صاحب هي الارض التي توضع فيها البدر. فما يوضع فيها ينبت باذن الله جل في علاه. يعبد من يشاء اذا - [00:29:26](#)

من بركة المرأة وبمنها كما يقول السلف ان تبدأ بالانثى يقول بعض السلف من بركة المرأة ويم منها ان تبدأ بما بدأ به لا والله بدأ بالانثى قبل الذكر. قال الله عز وجل آآ - [00:29:46](#)

نساؤكم حرف لكم. رد عليهود كما في صحيح البخاري. كانوا يقولون اذا اتي الرجل زوجته من جهة دبرها في قبورها او على جنب كان الولد اهون. فانزل الله عز وجل هذا - [00:30:06](#)

حتى في العلاقة الخاصة غير الظاهرة بين الرجل والمرأة. في المتعة ايضا دخلتها الخرافات عند يهود وامروا بان نخالف اليهود وان ننبذ هذه الخرافات عندها والعلم الان يؤكّد هذا. ولا يمكن ان يكون هنالك نقل صريح يخالف عقلا - [00:30:26](#)

صحيحا فاما النقل غير صريح واما العقل غير صريح. بدا شيخ الاسلام اقام كتاب العقل والنقل. لا يمكن يتعارض العقل الصحيح مع النقل الصريح يعني اما شئتم الایة نساؤكم حرت لكم. المرأة موضع الحق مقدمة بديعة ما يتربّ عليها من - [00:30:56](#) قالوا للمام مالك رحمة الله يقولون انك تحل اتیان المرأة في الدور استغرب وقال سبحان الله سبحان الله اليسوا عربا؟ الم يقرأوا قول الله نسائكم حرج ؟ الله يقول حرف كيف تدور - [00:31:26](#)

فلا يمكن يكون الدور حلالا. لان الله يقول نساؤكم حظ. والدبر ليست ارضا صخرا تكون فيها حرف نبات. فالنبات لا يكون الا في ايش ؟ الا في الحرف. الا في القبل - [00:31:46](#)

فاستغرب جدا استغرب جدا من نسب اليه ويأتينا وهذا واضح في الایة التي بعدها. نساؤكم حرص لكم الله يقول فاتوا حرثكم ام ما شئتم. فكما ان الحرج مزد على النبات فكذلك - [00:32:06](#)

المكان الذي يأتي فيه الرجل المرأة هو موضع الحرف. لان شئتم تأتيها من جهة الدبر في القبل تأتيها مستلقية مضطجعة باركة من امام الخلف ام ما شئتم ان مركب من كيف - [00:32:26](#)

اما مركب من اين وكيف ومتى. يعني ان في اللغة العربية تفيد كيف وain ومتى ؟ اتي زوجتك النشيد ما في من الا اذا جاء نصفي المنع في النصوص الثابتة في الكتاب والسنة - [00:32:56](#)

منع الرجل ان يأتي اهله في الصوم. ثبت عند الترمذی واحمد وابن ابي شيبة وغيرهم عن ام سلمة ان بعض نساء الانصار سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التهنة - [00:33:16](#)

ان يأتي الرجل له وهي باركة. فتلّى عليها النبي صلى الله عليه وهي قوله فاتوا حرثكم ان نشئتم. ثم قال في صمام واحد قال الراوي

الصمام السبيل. وفي الصحيحين اه تونس - 00:33:36

من الامام والخلف قال في المأتمي والمراد المأتمي نساوكم حرت لكم فاتوا حرصكم انا شئتم. فإذا اما اعم وفي الاية تصريح بان الاتيان يكون في القبول. وهذا في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ونسب الى بعض الائمة كمالك مثلا كما سمعتم. جوازك - 00:34:06

النساء في وقد الف ابو العباس القرطبي شيخ الامام ابي عبدالله القرطبي المفسر اظهار من اجازت يد النساء في الادبار. وجاءت الاحاديث الصريحة الصحيحة في منع ذكر الامام الذهبي في ترجمة احمد ابن شعيب النسائي صاحب السنن قال وكان ينسب اليه انه - 00:34:46

يعني يوجد قيادة المرأة في الدبر فقال كلا والله. ان هذا كذب عليك. كيف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله منت امرأته في نورها. قال وبينت هذه المسألة في كتاب في جزئي. هذا كلام الامام الذهبي - 00:35:16

يقول الامام المفسر وقد نسبوا للامام مالك جواز الاتيان والنساء في الادبار ونسبوا ذلك له في وحراق اصحاب ما لك اصحاب ينفون عن ما ان يكون له كتاب وان يكون له كتاب اسمه سر. ونسب للشافعي كذلك للجواز وهو كذب عليه - 00:35:36

وقال غير واحد من الشافعية حرم الامام الشافعي المرأة في الدبر في ستة من كتبهم فالقول المرأة في الزور حرام النصوص الصريحة الواضحة. ومن لم تبلغه فانما قال بالحمل لعدم بلوغ هذه الاحاديث لكن هذه الاية واضحة وصربيحة - 00:36:06

اذا قال قدیما كانوا اهل مكة يتبعون في اتیان المرأة في الدور. وكان يقول ایوب السختیانی رحمه الله اذا اخذت من اهل المدينة حل الغناء ومن اهل مكة حلة يد النساء في الادبار. ومن اهل الكوفة - 00:36:36

حلي النبیل اجتماع فيك الشر كلہ. وکانوا یقولون من تتبع رخص العلماء السماء تزندق. فھذه رخص معروفة كانت معروفة في وقت من الاوقات. ولذا ورد ان مكة كانوا یشرحون النساء ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات. فلما قدم المدينة - 00:36:56

وتزوجوا نساء الانصار فذهبوا ليفعلوا بهن ذلك فانکرن ذلك وقلن هذا شيء لم نكن نؤتى عليه. فانتشر الحديث حتى وصل الى رسول الله صلی الله علیه وسلم. فانزل الله تعالى الاية - 00:37:26

فهذا امر كان معروفا عند اهل مكة خاصة. والعلماء رحهم الله تعالى بينوا فساده بقيت هذه النسبة لما كان الناس عليه قدیما. واذا كانت كان المرأة في الاية وهي حائض ممنوعا وبيان المرأة هو حائض فيه كفارة والكافارة تكون في ذنب عظيم - 00:37:46

من اتی امرأته وهي حائض فليتصدق بدينار او قال بنصف دینار. والعلماء يقولون اذا كان الاتيان في اوج الحيض كان صرف دینارا واذا كانت في اخر الحيض كانت الكفارة نصف دینار - 00:38:16

هو الدينار المعروف في زمن النبي صلی الله علیه وسلم فالزکاة تكون في عشرين دینار. وهي عشرين مثقال. وقيل الدينار اربعة غرام واربعة وعشرين بالمئة من الغرام الذهب الخالص. والذهب الخالص يعني عيار اربعة وعشرين في - 00:38:36

اعرافنا اليوم فمن اتی امرأته ويحاطب فاهذا فتیان المرأة وهي حائض في المكان الذي فيه النجاسة العارضة حرام وفيه فما بالكم في اتیان المرأة في المحل الذي فيه نجاسة دائمة ومتعددة - 00:38:56

نقل والنظر يقضی بحرمة اتیان المرأة وهي اتیان المرأة في ذبرها اذا قال الله عز وجل قال نساوكم حرت لكم فاتوا حرثكم انا شئتم قالوا قدموا لانفسكم وقدموا لانفسكم ایش نقدموا؟ وقد - 00:39:22

انفسكم وايه المفعول به؟ این المفعول به في الاية؟ محنوف وماذا ذكرنا في الماضي اذا حذف المفعول به ماذا يفيد؟ حتى يذهب ذهنک الى كل شيء ممکن ان تقدمه للامام الشاطبی لفتة في الموافقات عند هذه الاية واية اخرى - 00:39:52

ونظير لها يرحل لها. يقول الامام رحمه الله ما منع الله تعالى الرجل ان يأتي اهله ثم جوز له ذلك الا ونبهه على الولد. قال فعل ذلك عندي على ان المقصد الشرعي الاصلی من النکاح انما هو الولد. وهذا - 00:40:22

ان الله تعالى الشهوة في الانسان من اجل الولد يترب على هذا ان الرجل ان التقى مع المرأة وكان اللقاء فيه محاضرة الولد فهو لقاء غير شرعی. ويترتب على هذا - 00:41:02

حرمة نكاح المتعة وان لم يرد فيه نص. نظرة مقاصدية عالية رفيعة. الله لما منع الرجل ان يأتي اهله وهو صائم فقال فكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفاجر - [00:41:30](#)

ثم بعدها قال فالآن باشروهن. وكان الامر ممنوعا. قبل قبل هذا قبل هذه الاية. فقال الله تعالى الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم.

والمراد وابتغوا ما قد ما كتب الله لكم ايش - [00:41:54](#)

ولد والمراد ها هنا اقدم لانفسكم الولد. طبعا قدموا انفسكم ليس الولد الولد الصالح والخير الذي تبتغيه والذي تقدمه لنفسك.

والخير الذي تجده عند ربك في حياتك وبعد وفاتك - [00:42:14](#)

فقدمو لانفسكم وقدموا لانفسكم. يعني وانت منشغل بالشهوة فالله رب فيك هذه الشهوة. والله رب فيك نزوة فالواجب او الموفق من العباد من جعل هذه الغريزة سبيلا للطاعة. فالشهوة لا تردد لذاتها - [00:42:34](#)

والفرق بين تمعن المسلم ولا سيما كان يقطا. وتمتنع غيره انه لا يريد شهوة لذاتها. وانما يريد الشهوة بتغييرها من ورائها شيئا. فالصحابة في المال شهوة المال كانوا يحرصون على اموالهم وينموها. وكان حرصهم على - [00:42:55](#)

باموالهم كحرص والي بيته مال المسلمين على بيت المسلمين فلم تكن اموالهم مقصورة فيقضاء شهواتهم و حاجاتهم وانما كانت اموالهم عامة للمسلمين. كان هذا حل. كان هذا شأن عثمان وشأن عبدالرحمن بن عوف - [00:43:15](#)

كبار الصحابة. فالشهوة والنزوة ينبغي الا تردد لذاتها. وانما تردد للخير الذي يبنيني عليها. فلما منع الله تعالى الانسان من قربان زوجه ثم اذن له. فالله عز وجل يلتف نظره الى ان يقدم - [00:43:35](#)

ان يتغيّر اجرها وابتغوا لانفسكم. وانا اقول وقدموا لانفسكم. وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد بلادنا لا تردد لذاتها. لذا هدف المفعول ويمكن ان نقول هذا الموضوع غير موضع الصدقة. الذي - [00:43:55](#)

الله فيه وما تقدموا لانفسكم من خير تجده عند الله. هذا شيء اخر وان تقدموا رزقكم فتجد عند الله المال. اذا تصدق بهذا خير. الله سمي المال خيرا. فالمال ليس بمذموم وليس بمحمود لذاته. وانما على ثمرته. وكذلك اللذة والشهوة. ولذا في - [00:44:15](#)

وهذا يوافق ما في صحيح الامام مسلم. قال وان في بعض احكام شهوة. قالوا يا رسول الله او يأتي احدنا شهوته ويكتب لها بها اجر فقال ارأيتم لو وضعها في حرام الا يكتب عليه وزر؟ فالانسان اذا وضع شهوته في حرام كتب الوتر. فاذا اذا وضعها في حلال - [00:44:35](#)

كتب الاجر وهذا من عموم الخير. ومن عموم تقديم الامر للنفس. وقدموا لانفسكم. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في الحديث الاخر كل لهو باطل الا وعد اشياء مقصورة معدودة في ثلاث وذكر من بين آآ الله و - [00:44:55](#)

الذي هو ليس بباطل قال وان يلاعب الرجل اهله فاما يترتب على ملاعبة الرجل اهله الولد الولد فكان لهوا غير بار لهذا قال الله عز وجل وقدموا لانفسكم. خير تقديم للنفس التقوى. اردف ذلك بقوله واتقوا الله - [00:45:15](#)

اتقوا الله في جميع الاحوال. اتق الله وانت اوجي شهوتك. اذا في مصنف ابن ابي شيبة عجيب وحقيقة كنت اسائل نفسي لما الرجل يقول اللهم لما يأتي اهله فيقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب - [00:45:39](#)

ما رزقنا. متى يقول هذا؟ يقول عند الایلاج ام عند الانزال؟ في رواية في مصنف ابن ابي شيبان عبد الله ابن مسعود قد كان ابن مسعود اذا اتى اهله فانزل فعنده الانزال يقول اللهم اجرني من الشيطان - [00:45:59](#)

هل هو بعقله وبشهوته لكن هو يريد شيئا. يعني هو واضح هو يعني يأتي اهله يريد شيئا. يريد الولد. يريد الولد ولذا واتقوا الله. اتقوا الله حتى في هذا الحال نعم في هذا الحال اتقوا الله. في هذا الحال واتقوا الله. فاجعل بينك وبين عذاب الله - [00:46:19](#)

وبين اسباب دخول الجنة وتجعل التقوى ان تجعل لدخول الجنة ورضاه سببا فهذا الولد هو سبب لكن هذا الولد الذي يتقي الله هذا الولد الذي ربي تربية شرعية صحيحة هذا الولد الى اخره. قالوا - [00:46:39](#)

واعلموا انكم ملاقوه. سبحان الله! ولادة ومهلتى طول في الشهر. ولادة وموت. اضافة جدا. زمن اه ستموت. اعلم انك اعلموا هذه ما قال وانكم ملاقوه. قال واعلموا. انتبه اعلم. هكذا تقول اعلم. اعلم يعني ايه في - [00:46:58](#)

اعلم يا صاحب الشهوة استثمر هذه الشهوة. ستلقي الله ستموت اترك قدم نفسك خيرا. الناس لا تشبع من المال. المال والبنون زينة الحياة الدنيا. الناس عجبا منها كيف تشبع من الاولاد - [00:47:18](#)

الاصل في المال المال والبنون زينة الحياة الدنيا يقول اللوسي بتفسيره يقول لا يزين الشيء الا الذي لا يروج والشيء الذي يروج لا يزين. خلف الدنيا لو كان الناس يعلمون حقيقتها - [00:47:38](#)

لا مراجط على احد. فزينها الله بالايض ؟ المال والبنون. زينها الله بالمال من سار في يده مال فاول حرارة المال التي تكون في اليد تنتقل الى الفرج فاكثرا تتمتع الرجال اصحاب الاموال تكون بالايض ؟ تكون النساء. فاذا ما اتقى الله عز وجل هذا الانسان اذا - [00:47:58](#)

حدث الله جل في علاه هذا الانسان وما قدم لنفسه وما علم انه سيلاقيه فهذه الشهوة تتاجج وهذه الشهوة لا يمكن ان تنضبط. فانضباط هو ان تكون بان تقدم الولد الصالح. ولذا الانسان الزاني والعياذ بالله تعالى بعد الزنا علم ان المزنية بها حملت - [00:48:26](#)

الهموم ما الله به عليم. والرجل زوج ان وطأ له فعلم انها حملت فرحا ما الله به عليم وهذا هو الفرق بين الحلال والحرام. ولذا في القرآن لما تقرأون صفات عباد الرحمن في الفرقان الزنا مقدم اعلى القتل - [00:48:46](#)

الزنا الزنا قتل. الحقيقة الذي يزني يقتل ولده. لانه لا يريد ماء لا يريد ولدا منزلة فهناك ارتباط بين الزنا وبين اه القتل. فالله عز وجل يقول واعلموا انكم يلاقوه وبشرعوا المؤمنين. ولاقوه يوم القيمة - [00:49:06](#)

يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتى الكتاب بيمنه. فلا الملاقاۃ يوم القيمة وبشر المؤمنين بشرهم بالاجر العظيمة. لها صلة وقدموا لانفسكم ولا اتيان المرأة في القبل لا في الدبر. يا من اتاك الله قوة استثمر هذه القوة في طاعة الله. يا من اتاك الله نزوة وشهوة - [00:49:31](#)

لا تنسى حبك من الاخرة. وهذا الذي ذكرته لكم والذي اصر عليه شديدا اخذته اخذا متواترا في فهم من الشاطب في النفقات. اللي هو الشركة. الشركة من الدنيا والاخرة الدنيا مزرعة للآخرة. وان تناول خيرا واجرا وولدا وانت تطأ وتأخذ الشهوة. يجييك ولد هذا ما يخالف الاخلاص - [00:50:01](#)

عبادة العبادات تقضي نعمتك وشهادتك المهم ان يبقى قلبك متعلق بربك. والا تقصد في العمل الا الله جل في علاه. ثم بعد ذلك ما تقوله من خيرات بهذه من الطاعات هذا لا هذا لا ينافي الاخلاص ابدا. قالوا وبشر المؤمن بشرهم بكرامة - [00:50:31](#)

سيادة بالاجر بالنعيم المقيم لآخر كله كذلك. لو ان المسلمين كثروا اولادهم وربوهم تربية لا وفائية فمات نصفهم ونحن السادة على الامم فهذا خير لنا بدل ان يهدى الماء ولا يستثمر. صحيح - [00:50:51](#)

فما الذي يمنع ما الذي يمكن ان تكون لنا كثرة التي تبني عليها العزة؟ بشر المؤمنين بشرهم ايضا المفعول يعني المفعول به محذوف لكن السياق يقتضي بقاء الاجر ودوامه وانك انت صنعت تبشر بالخيرات - [00:51:11](#)

وان وهذا يلتقي مع قول النبي صلى الله عليه وسلم وان الولد من كسب الرجل. وان ليس للانسان الا ما سعى ولدك ومن سعىك. بشر المؤمن بالعزيمة والتمكين والرفة. اذا كثروا نسلهم واحسنوا هذا النسل. ستشمل بشر المؤمنين بخيرات الدنيا - [00:51:31](#)

الاخرة فكل هذه الامور اه مقصودة او الذي يفهم الآيات ويحسن يعني في فهم الآية يعني تخطر في باله تفتح في خياله وتخطر في باله والله سبحانه تعالى اعلم طيب يكفيانا هذا القدر وادركتنا الوقت والظاهر - [00:51:51](#)

لن نستطيع ان نكمل جميع الآيات لكن الله المستعان. نكمل ان شاء الله تعالى بعد قليل. ارتاح قليلا - [00:52:21](#)